

بيان منهج الإمام موسى الكاظم عليه السلام في تأسيس العلوم الإسلامية

الدكتورة وجيهة ميري (الكاتبة المسؤولة)
دكتوراه في تاريخ الشيعة، من قسم التاريخ بجامعة إصفهان - إيران
vajiheh.miri@gmail.com

Explaining the strategy of Imam Musa Kazemin establishing Islamic sciences

Dr. Vajiheh Miri (Writer in charge)
PhD in Shiite History From the history department of Isfahan
University , Iran

Abstract:-

The period of the Imamate of Imam Musa Kazem was of special importance due to its symmetry with the period of intellectual doctrinal protests and the emergence of various currents in the Islamic sciences. Islamic sciences mean sciences such as the Qur'an, hadith, jurisprudence and theology, the subject and issues of which are the sciences, principles or sub-principles of Islam, or subjects on the basis of which the principles and sub-principles of Islam are clarified. The establishment of Islamic sciences is a way to present the true Islam and confront the heresy and deviations created in its field.

Research on this subject can show the privileged position of Imam Khomeini in introducing and reviving the original Islam, despite all the pressures imposed on her by the government.

Based on what was stated, the present study is based on a descriptive-analytical method around the following question:

In what cases can the strategy of the seventh Imam in establishing Islamic sciences be presented?

Reflecting on the sources, we come to the fact that the strategy of Imam Khomeini is to present Islamic sciences through education in both face-to-face and correspondence, as well as training specialized students in various branches of Islamic sciences. A strategy that, while maintaining the educational chain in Islamic sciences, created the transmission of these sciences to the next generations of Shiites. And by preserving and presenting the true Islam, it played an important role in establishing Islamic sciences.

Key words: education, Imam Kazem, Islamic sciences, correspondence, specialized students.

المخلص:-

كانت فترة إمامة الإمام موسى الكاظم عليه السلام ذات أهمية خاصة لتقارنها مع عصر إزدهار النقاشات العقائدية والفكرية وظهور التيارات المختلفة في العلوم الإسلامية. والعلوم الإسلامية تشمل القرآن والحديث والفقه وعلم الكلام، والتي ترتبط بالأصول أو المبادئ الفرعية، أو الموضوعات التي تُثبت مبادئ الإسلام ومبادئه الفرعية. ليس تأسيس وبناء العلوم الإسلامية سوى طريق لبيان الإسلام الصحيح لمواجهة البدع والإنحرافات التي تظهر في بطنه. طبعاً تستطيع هذه الأبحاث أن تظهر المكانة البارزة للإمام الكاظم عليه السلام في تقديم وإحياء الإسلام النبوي، رغم كل الضغوط التي كانت تفرض الحكومة على الإمام.

يهدف البحث الحالي إلى كشف اللثام والإجابة على ماهية وأسباب منهج الإمام موسى الكاظم عليه السلام في تأسيس العلوم الإسلامية متكئاً على المنهج الوصفي التحليلي.

نظراً إلى المصادر، فهمنا أن منهج الإمام الكاظم عليه السلام هي عرض العلوم الإسلامية من خلال التعليم وجهاً لوجه والمراسلات، وكذلك تدريب الطلاب المتخصصين في مختلف فروع العلوم الإسلامية. المنهج الذي بجانب الحفاظ على السلسلة التعليمية في العلوم الإسلامية، أدى إلى انتقال هذه العلوم إلى الأجيال القادمة من الشيعة. وبهذا الطريق لعب دوراً هاماً في ترسيخ العلوم الإسلامية من خلال الحفاظ على الإسلام النبوي وتأسيسه.

الكلمات المفتاحية: تعليم، الإمام الكاظم عليه السلام، العلوم الإسلامية، المراسلات، الطلاب المتفرسين.

١. المقدمة:

كان لعصر الإمامة، وخاصة عصر إمامتي الصادقين عليهما السلام والإمام موسى الكاظم عليه السلام، أهمية خاصة لتقارنها مع فترة ازدهار المناظرات العقائدية والفكرية وظهور التيارات المختلفة في العلوم الإسلامية. كانت لهذا العصر حساسية بالغة من أجل ظهور التيارات المختلفة ونموها في مجال الحديث والفقه والكلام والتفسير. ونتيجةً لتنازع الآراء وتضاربها، ظهرت مشارب فكرية واسعة في العالم الإسلامي. ونتيجة لذلك، ظهرت الطوائف^(٢)، حاولت أن تثبت وجهات نظرها وأفكارها. نشاطات الطوائف المختلفة، كالمعتزلة (الشهرستاني، ١٤١٥: ٨٢/١-٥٩)، والجهمية (الشهرستاني، ١٤١٥: ٩٧/١) والمشبهة (الشهرستاني، ١٤١٥: ١١٨/١) والخوارج (الشهرستاني، ١٤١٥: ١٤٤/١-١٣٩) والمرجئة (الشهرستاني، ١٤١٥: ١٦٩/١-١٦١) وأصحاب الحديث (الشهرستاني، ١٤١٥: ٢٤٣/١) وأصحاب الرأي (الشهرستاني، ١٤١٥: ٢٤٥/١) الذين قدّمت المصادر لكل طائفة منهم قائمةً بالآراء والمعتقدات (الشهرستاني، ١٤١٥: ٥٩-٢٤٥/١؛ المقرئ، ١٤٢٤: ٤١٢/٤-٤٠٢)، تدل على مناخ تعليمي نشط، دفعت برنامج الأئمة المعصومين عليهم السلام نحو إبراز حقيقة العلوم الإسلامية.

هذا وكان تأسيس العلوم الإسلامية وسيلةً لمواجهة البدع والانحرافات التي حدثت أثناء خلافة الخلفاء قبل الإمام عليه السلام؛ حيث تمّ تقديم سنة الشيخين كسنة مستقلة أمام سنة رسول الله صلى الله عليه وآله (السيوطي، ١٤١٧: ١٦٥). حيث أن أهم قضية في حكومة الإمام عليه السلام كان إحياء سنة الرسول صلى الله عليه وآله ونفي البدع (ابن شبة، ١٤١٠: ٣/١٠٤٣؛ ابن أبي الحديد، ١٤٠٤: ٣٦/٧؛ البلاذري، ١٣٩٤: ١٧٩/٢؛ ابن أبي شيبه، ١٤٠٩: ٩٥/١).

وقد نظر أئمة الشيعة عليهم السلام إلى هذه المسألة في عهد الإمامة (الطبري، ١٣٨٧: ١٥٨/٥، ٣٥٧؛ الدينوري، ١٣٦٨: ٢٣١؛ البلاذري، ١٣٩٤: ٧٨/٢؛ ابن أعمش، ١٤١١: ٨٠/٥؛ الكليني، ١٤٠٧: ٧٠/١؛ البرقي، ١٣٧١: ٢٢١/١؛ العياشي، ١٣٨٠: ٩/١)، وسعى الإمام الكاظم عليه السلام، كسلفه من أئمة الشيعة عليهم السلام، إلى تحقيقها. واعتبر الإمام الكاظم عليه السلام العمل بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وآله سبباً يغني الأمة المسلمة عن الإقتداء بسنة الشيخين (الصفار، ١٤٠٤: ١٤٧). نظراً لأهمية الإلتباه إلى تأسيس العلوم الإسلامية ودورها البارزا في الحفاظ على الإسلام النبوي وتقديمه، تمّ تعريفه في سيرة الرسول التعليمية منذ بعثته صلى الله عليه وآله. كذلك قام الأئمة الهدي عليهم السلام، كخلفاء النبي صلى الله عليه وآله بوضع

تعليم العلوم الإسلامية في أولويتهم التعليمية. والإمام الكاظم عليه السلام مثل آبائه وأبنائه إهتم بتأسيس وتعليم العلوم الإسلامية.

يهدف البحث الحالي إلى كشف اللثام والإجابة على ماهية وأسباب منهج الإمام موسى الكاظم عليه السلام في تأسيس العلوم الإسلامية متكثراً على المنهج الوصفي التحليلي.

هناك كتب ومقالات كثيرة عن الإمام السابع عليه السلام، تم كتابتها وطبعها؛ لكن فيما يتعلق بالدراسة الحالية، لم يكتب حتى الآن بحث مستقل. وبالتالي فإن هذا البحث ليس له خلفية بحثية.

٢. البحث

كان الأسلوب أئمة الشيعة عليهم السلام لإحياء الإسلام والحفاظ عليه، مبنياً على عرض العلوم الإسلامية وتعزيز معرفة طلابهم في مختلف فروع هذا الجزء من العلوم. في الحديث الذي رواه جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، يمكن أن نرى النشاط الرئيسي للأئمة عليهم السلام في تدريس العلوم المتعلقة بالدين^(٣) (الفتال النيسابوري، ١٤٢٣: ١/٤٥٨). وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام: ((دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطَافُوا بِرَجُلٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ عَلَّامَةٌ فَقَالَ وَمَا الْعَلَّامَةُ فَقَالُوا لَهُ أَعْلَمَ النَّاسُ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَوَقَائِعِهَا وَأَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْأَشْعَارِ الْعَرَبِيَّةِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ مِنْ جَهْلِهِ وَلَا يَنْفَعُ مِنْ عِلْمِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ وَمَا خَلَاهُنَّ فَهُوَ فَضْلٌ)) (الكليني، ١٤٠٧: ١/٣٢٢). كذلك، الإمام الكاظم عليه السلام مثل سائر الأئمة من قبله، جعل تدريس العلوم الإسلامية أولويته الهامة لإحياء الإسلام وحفظه، وبعد إستشهاد والده الكريم ترأس الحركة العلمية و حركة الفكر الشيعي.

العلوم الإسلامية هو العلوم التي تدرس الإسلام أو أساسيات أو مبادئه الفرعية أو العلوم التي تُثبت بها مرتكزات الإسلام ومبادئه الفرعية. علوم نحو القرآن والسنة، التلاوة، التفسير، الحديث، الكلام وعلم الفقه. هذه العلوم هي الحاجة الأساسية للمجتمع الإسلامي للوصول إلى التعالي والسمو. العلوم التي تُكوّن حياة المجتمع الإسلامي وتنمي أبعاد شخصية الإنسان المسلم؛ كما يمكن عرض أهم فروع هذه العلوم في مجال القرآن والحديث والفقه (بكار، ١٤٢٣: ٢٠٥)؛ لأن القرآن هو أساس المجتمع الإسلامي ومؤسس

الحضارة الإسلامية والمصدر الرئيسي للتشريع والفقهاء ومصدر التفكير والتأملات الدينية التي يجب معرفتها. كما قال الإمام عليه السلام: ((هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ حَظٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ، لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ، وَلَا بَدَلَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ. وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرَّجَالُ)) (الخطبة: ٢٥).

لا يمكن معرفة القرآن إلّا من خلال علوم القرآن^(٤). مع ذلك، كان هناك جماعات وأفراد رغم عدم معرفتهم الكافية بالقرآن وإشرافهم على العلوم القرآنية، كانوا يحاولون تدريس هذا الكتاب المقدس حيث كان قد يؤدي إلى التحول والانحراف في المجتمع الإسلامي (الذهبي، ١٤١٤: ٣٤٤/٢؛ ابن جزري، ١٤٢٩: ٨٧١/٢). على سبيل المثال، كانت مسألة الخلاف في القراءات التي حدثت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله (السجستاني، ١٤٢٣: ٢٠١-١٠٧)، موجودة أيضاً في زمن الإمام كاظم عليه السلام (الفيض الكاشاني، ١٤٠٦: ١٧٧٥/٩). وكذلك موضوع الإبتعاد عن التفسير بسبب سياسات الخلافة التي من شأنها أن يُبعد الناس عن التفسير الصحيح لآيات القرآن الكريم (إبن أبي الحديد، ١٤٠٤: ٩٣/١٢؛ الدارمي، ١٤٢١: ٢٥٤/١-٢٥٢). دفعت هذه العوامل الإمام للدخول في المناقشات القرآنية.

يُعرف الحديث أيضاً بإسم أم العلوم الإسلامية حيث يستحيل إنكار دوره في إنشاء العلوم الإسلامية. يستخدّم الحديث في تفسير القرآن وعلوم الفقه والأخلاق وعلم الكلام الإسلامي والمعرفة التاريخية. بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، حدثت مشكلتان أساسيتان في مجال علم الحديث؛ أولاً: إصدار الأمر بمنع كتابة الحديث، إيماناً بـ ((كتاب الله حسبنا)) (البخاري، ١٤١٠: ٧٩/١؛ الطبري الإمامي، ١٤١٥: ٦٨١)، وثانياً: عملية تزوير الحديث وتحريفه (إبن أبي الحديد، ١٤٠٤: ٦٣/٤، ٤٤-٤٦/١١) مما تسبّب في إتلاف جزء من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله ونتيجة لذلك نقل معاني أحاديثه في شكل كلمات جديدة (أبوريه، ١٤٢٠: ٨٢، ١٠٨). كما أن تحديش أحاديث الإمام عليه السلام أتبع ثلاث نتائج: أولاً، عدم الثقة في الحديث (أبوريه، ١٤٢٠: ١٠٨؛ الخطيب البغدادي، ١٤٠٦: ١٩١). ثانياً: حرمان المجتمع الإسلامي من التفسير والتأويل الصحيح للآيات. ثالثاً، زيادة الإسرائيليات في المجتمع (العسكري، ١٤١٥: ٥١/٢).

إضافة إلى ذلك، فإن أهمية بيان وتصنيف الفقه بعد عصر الشريعة ترجع إلى حقيقة أن المسلمين كانوا بحاجة إلى جمع مسائل وأحكام دينية متنوعة من مصدرين: القرآن والسنة النبوية؛ لمعرفة الإجابة عن الأسئلة الدينية أو العلمية أو الإجتماعية أو الشخصية عند مواجهتها.

في زمن الإمام الكاظم عليه السلام كانت هناك مدرستان أساسيتان في الفقه: إحداهما مدرسة أهل القياس والرأي بقيادة أبي حنيفة النعمان بن ثابت (١٥٠-٨٠ هجرية) ومقرها العراق (إبن قتيبة، ١٩٩٢: ٤٩٥)، والأخرى مدرسة أهل الحديث بقيادة مالك بن أنس (١٧٣-٩٣ هجرية) ومقرها المدينة المنورة (أبو نعيم، د.ت: ٣٢٧/٦).

ما روي أن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: ((كان عليه السلام أفتقه أهل زمانه حسب ما قدمناه و أحفظهم لكتاب الله)) (المفيد، ١٤١٣ الف: ٢٣٥/٢؛ الفتحال النيسابوري، ١٤١٣: ٢١٦/١؛ الطبرسي، ١٣٩٠: ٣٠٩؛ ابن شهر آشوب، ١٣٧٩: ٣٢٣/٤) يدل على دخول الإمام عليه السلام إلى المناقشات الفقهية وخبرته الكاملة في هذا الفرع من العلوم الإسلامية.

كذلك، منذ نهاية القرن الأول الهجري، وخاصة في القرن الثاني وفي زمن إمامة الصادقين عليهم السلام والإمام موسى الكاظم عليه السلام، تشكلت الفرق العقائدية على حدة وانفصلت الحدود الفكرية للفرق المختلفة. ظهر الشيعة والخوارج والمعتزلة والسلفيون أو أهل الحديث كنهج كلامي وتم حلّ القدريّة والجبرية في المعتزلة والسلفيين على التوالي. كما ظهرت فرق الشيعة مثل الإمامية والكيسانية والزيدية والإسماعيلية والفتحية. وحاولت كل فرقة أن يدافع عن أفكارها ومعتقداتها. ونتيجة لذلك، تضاعفت ضرورة الدخول لإمام الكاظم عليه السلام في المناقشات الكلامية.

٢-١. برنامج الإمام الكاظم عليه السلام في وضع أسس العلوم الإسلامية

واستناداً إلى أهمية العلوم الإسلامية، حدد الإمام الكاظم عليه السلام، مثل الأئمة قبله وبعده، الأولوية في عرض هذه العلوم للمجتمع الإسلامي. وبياعته على طريقتين هما تدريس العلوم الإسلامية وتدريب الطلاب المتخصصين في هذه العلوم، حقق هذا الهدف. والتي سيتم مناقشتها في النقاش التالي.

٢-١-١. تعليم العلوم الإسلامية

استمراراً لسيرة الأئمة التربوية ونظراً إلى الوضع السياسي الذي كان الإمام الكاظم عليه السلام فيه، قام بتعليم طالبي المعرفة العلوية بطريقتين: الدورات التدريبية والمراسلات. الأمر الذي أدى إلى تأسيس العلوم الإسلامية.

١-١-٢. التدريب الحضوري

كان الإمام الكاظم عليه السلام في ظروف صعب للغاية من أجل تكثيف الضوابط الحكومية. وروي أن تلاميذ الإمام الصادق عليه السلام بعد إستشهاد ذلك الإمام لم يتمكنوا من التعرف على الإمام التالي بسهولة خوفاً من جواسيس المنصور العباسي. حسب هذا التقرير، أرسل الإمام الكاظم عليه السلام شخصاً لتعريف نفسه إلى اثنين من كبار الشيعة، لكن الرجلين، تبعاه بحذر كامل خوفاً من كون هذا الشخص أحد جواسيس الخليفة^(٥) (الكليني، ١٤٠٧: ٣٥١/١).

وكان الوضع صعباً على الإمام الكاظم عليه السلام وشيعته لدرجة أنه أوجب التقية على الشيعة إلا بشرب الخمر والمسح على الخفين (الكليني، ١٤٠٧: ٢١٧/٢) ومتعة الحج (الطوسي، ١٣٩٠: ٧٦/١). كانت شدة الضغط لدرجة أن الطلاب، من أجل عدم الكشف عن حقيقة أنهم يتدربون على يد الإمام عليه السلام، رفضوا ذكر اسمه عند رواية الحديث عنه وأطلقوا عليه لقب ((الشيخ))، ((عبدأ صالحاً)) (الكليني، ١٤٠٧: ٣٧٣/١، ٣٧٤)، ((عبد صالح)) (البرقي، ١٣٧١: ٢٨١/١، ٤٣٩/٢؛ الكليني، ١٤٠٧: ٣٩٩/٢؛ الطوسي، ١٤٠٧: ٤٩/٢)، ((العالم)) (الكليني، ١٤٠٧: ٦٥٤/٢) و ((الرجل)) (الطوسي، ١٤٠٧: ٤٢١/٧).

وردت أنباء أن الإمام رغم صعوبة العلاقة بينه وشيعته، كان يقوم بتدريس الطلاب وجهاً لوجه وبشكل مباشر عندما كانت الحكومة فيه أقلّ ضغوطاً عليه. وفي رواية ابن طاووس أن العلماء وطلبة العلم كانوا يرافقون الإمام ولا يفارقونه. كان الإقبال بالإمام وعلمه كثيراً حيث كلما نطق بكلمة أو أصدر فتوى، كان أصحابه يسجلونها بسرعة^(٦) (ابن طاووس، ١٤١١: ٢٢٠-٢١٩).

وأفضل ما يؤكد هذه المسألة هو الإلتفات إلى الروايات الصحيحة التي وردت عن الإمام عليه السلام بناءً على الإحصائيات المتاحة في الكتب الأربعة. وبناءً لهذه المصادر، إن الأحاديث المروية عن الصادقين عليهم السلام هي أكثر من عشرة آلاف حديث، معظمها للإمام الصادق عليه السلام. ورد حوالي ألف ومائتي حديث عن الإمام الكاظم عليه السلام، وحوالي خمسمائة حديث عن الإمام الرضا عليه السلام وأقل من مائة حديث عن كل واحد من الأئمة المتأخرين، وهم الإمام الجواد عليه السلام والإمام الهادي عليه السلام والإمام الحسن العسكري عليه السلام. وتدل هذه الإحصائية على أنه في زمن الإمام الكاظم عليه السلام ورغم كل الضغوط المفروضة من قبل

الحكومات في ذلك الوقت وإشرافها، كانت هناك ظروف أفضل لنقل الحديث بالنسبة للأئمة من بعده.

كما ورد في كتاب رجال للنجاشي أسماء مائة وواحد وخمسين راوياً مباشراً من الإمام الكاظم عليه السلام كانوا يدرسون الحديث في حضور ذلك الإمام. إن التأمل في هوية هؤلاء الرواة يشير إلى أن الطلاب كانوا يأتون من مدن مختلفة إلى الإمام الكاظم عليه السلام للاستفادة من أحاديثه. وكان العديد من هؤلاء الطلاب من الكوفة (النجاشي، ١٤١٨: ٢١، ٥٤، ٥٥، ٧٥، ١٠٩، ١٣٤، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٨، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٧٣، ٢٨٣، ٣٠٢، ٣١١، ٣١٥، ٣٥٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤٣٦، ٤٤٤)؛ وبعضهم من قم (النجاشي، ١٤١٨: ٢٤، ٧٣، ١٧٢، ١٨٦)؛ والبصرة (النجاشي، ١٤١٨: ١٣٩، ١٦٧، ٣٠٥، ٣٦٤، ٣٦٥)، وبغداد (النجاشي، ١٤١٨: ١٨٧، ٣٠٦)، والمدائن (النجاشي، ١٤١٨: ١٤١، ١٤٨، ٢٧٤، ٤٢٤) والأهواز (النجاشي، ١٤١٨: ٣١٠). إذ بلغ عدد رواة ذلك الإمام عليه السلام خمسمائة شخص (الشبستري، ١٤١١: ٢/٢٦٤، ٢٧٥؛ الشاكري، ١٤١٧: ١١/٦٢).

من جهة أخرى، فإن ما يدل على إقامة هذه الجلسات التدريبية هو وجود أسماء بعض تلاميذ الإمام موسى الكاظم عليه السلام بين مؤلفي أصول أربع مائة. كما من بين مائة وثلاثة عشر أصلاً ذكرها صاحب الذريعة، إثنان وثلاثون أصلاً يعود لطلاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام (الطهراني، ١٤٢٠: ٢/١٦٧-١٣٥). ويحدد صاحب الذريعة، ((الأصل)) على النحو التالي: ((الأصل، هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو عن الراوي عنه)) (الطهراني، ١٤٢٠: ٢/١٢٦). في الواقع، معنى الأصل هو سماع الحديث مباشرة من المعصوم، لا النسخة. وهذا يعني أن الإمام الكاظم عليه السلام قد أولى اهتماماً كبيراً للتعليم المباشر في العلوم الإسلامية. يروي الطبرسي رواية توضح موقف طلاب الإمام الكاظم عليه السلام في جمع هذه الأصول: ((روي عن الصادق عليه السلام في أبوابه من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب وهي معروفة بكتب الأصول رواها أصحابه وأصحاب أبيه من قبله وأصحاب ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام)) (الطبرسي، ١٣٩٠: ٤١٠).

هناك أيضاً روايات تنص صراحة على عقد الجلسات المباشرة للإمام

الكاظم عليه السلام (الصدوق، ١٣٦٢: ٢٩٢/١). على سبيل المثال، قال الإمام الكاظم عليه السلام رداً على أحد الشيعة الذي سأله عن الخلاف الذي وقع بين الشيعة حول موضوع حدوث وقدم القرآن: ((أما أنا لا أقول في ذلك ما يقولون ولكني أقول: إنه كلام الله عز وجل))^(٧) (الفتال النيسابوري، ١: ١٤٢٣/١١٢).

يُعتبر طرحُ اثنين وأربعين سؤالاً متتالياً عن الإمام الكاظم عليه السلام في تفسير الآيات وأجوبته (الكليني، ١٤٠٧: ٤٣٥-٤٣٢)؛ أسئلة متكررة لرجل مسيحي من الإمام الكاظم عليه السلام وأسئلة الإمام منه (الكليني، ١٤٠٧: ٤٧٨/١؛ الصفار، ١٤٠٤: ١٣٦) أمثلة أخرى من هذه الجلسات. منع الإمام الكاظم عليه السلام، طلابه في جلسات تربوية مباشرة عن عدم طرح الأسئلة التي يجهلونها (الكليني، ١٤٠٧: ٣٠/١). وروي أيضاً أن الإمام الكاظم عليه السلام كان يدعو الناس إلى نفسه في موسم الحج وهو واقف بجانب الجمرة العظمي ويقول: ((سلوني، سلوني)) (المزي، ١٤٠٠: ٧٩/٥؛ ابن عدي، ١٤١٨: ٣٨٥/٢). كما تجدر الإشارة أيضاً إلى إجتماعات الإمام عليه السلام في مجال العلوم الإسلامية مع بعض الطلاب. مثل جلسة الإمام عليه السلام مع هشام بن حكيم في مسائل كلامية (الكليني، ١٤٠٧: ٢٠/١-١٣).

نظراً للمصادر، يمكننا أن نرى عدة روايات للإمام كاظم عليه السلام أن الراوي قد سمعها من الإمام الكاظم عليه السلام وهذا دليل على جلساته التربوية. فيما يلي أمثلة على هذه الروايات التي تشمل مختلف فروع العلوم الإسلامية:

أمثلة على روايات الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> في علوم القرآن		
روايات الإمام <small>عليه السلام</small> في التفسير القرآن	بيان المصطلحات الدينية	بيان مفهوم كلمة ((توكل)) في الآية الثالثة من سورة الطلاق (إبن همام الإسكافي، ١٤٠٤: ٦٢؛ الكليني، ١٤٠٧: ٦٥/٢؛ الطبرسي، ١٣٨٥: ١٦؛ الحر العاملي، ١٤٠٩: ٢١٣/١٥). بيان مفهوم كلمة ((غيبة)) في الآية الثانية عشرة من سورة الحجرات (الكليني، ١٤٠٧: ٣٥٨/٢؛ المجلسي، ١٤٠٦: ٢٨٨/٩؛ الفيض الكاشاني، ١٤٠٦: ٥٣/٥٥).
		تفسير الآية مائة وستة وتسعين من سورة البقرة (العايشي، ١٣٨٠: ٩٢/١؛ الحر

<p>وصف وإيضاح الآيات العالمي، ١٤٠٩: ١٤/١٨٣؛ البحراني، ١٣٧٤: ٤٢٤/١). تفسير آية ثمانية وسبعين من سورة الأنبياء (الصدوق، ١٤١٣: ٣/١٠١؛ المجلسي، ١٤٠٦: ٢٣٨/٦؛ الفيض الكاشاني، ١٤٠٦: ١٨/٩٢٧).</p>	
<p>روايات الإمام <small>عليه السلام</small> في التأويل القرآن ١٧٦؛ ابن بابويه، ١٤٠٤: ١٢٥؛ الطوسي، ١٤١١: ١٦٠). تأويل آية تسعة عشر من سورة الروم (الكليني، ١٤٠٧: ٧/١٧٤؛ الطوسي، ١٤٠٧: ١٠/١٤٦).</p>	
<p>الإحتجاج بالآية في مجال العقائدي (في مسائل العقائدي والكلامي): الإحتجاج بالآية الحادية عشرة من سورة النجم رداً على مسألة رؤية الله (الصدوق، ١٣٩٨: ١١٦؛ الفيض الكاشاني، ١٤١٥: ٥/٨٩؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٤/٤٣). الإحتجاج بالآية الرابعة والثمانين والخامسة والثمانين من سورة الأنعام رداً على هارون الرشيد وإثبات الخلافة والإمامة من خلال استمرار ذرية الرسول <small>عليه السلام</small> من سلالة فاطمة الزهراء (س) (الصدوق، ١٤١٣: ١/٨٤؛ الطبرسي، ١٤١٣: ٢/٣٩٢؛ الشامي، ١٤٢٠: ٦٥٩؛ الفيض الكاشاني، ١٤١٥: ٢/١٣٧).</p>	<p>روايات امام <small>عليه السلام</small> في الإحتجاج بالقرآن^(٨)</p>
<p>الإحتجاج بالآية في مجال الفقه: الإحتجاج بالآية السادسة والثلاثين من سورة الحج إجابة على أحكام الأضحية (الصدوق، ١٣٨٥: ٢/٤٩٣؛ الحر العاملي، ١٤٠٩: ١٤/١٧٥؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٦٣/٤٢). الإحتجاج بآية مائة وستة وتسعين من سورة البقرة رداً على سؤال في أحكام الحج (العياشي، ١٣٨٠: ١/٩٤؛ البحراني، ١٣٧٤: ١/٤٢٦؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٩٦/٨٧).</p>	<p>الإحتجاج بنص الآية</p>
<p>الإجابة عن سؤال في أحكام النكاح بناء على الآية السابعة والستين من سورة الفرقان (الكليني، ١٤٠٧: ٤/٥٦؛ المجلسي، ١٤٠٦: ٣/١٩٢).</p>	
<p>الإجابة على سؤال حول كيفية تلاوة القرآن الكريم (الكليني، ١٤٠٧: ٢/٦٣٣).</p>	<p>القراءة</p>
<p>الإجابة عن سؤال في سبب نزول الآية الحادية والعشرين من سورة</p>	<p>أسباب النزول</p>

الجن (الكليبي، ١٤٠٧: ٤٣٤/١؛ ابن شهر آشوب، ١٣٧٩: ٣٩/٣؛ الأستراآبادي، ١٤٠٩: ٧٠٦).	
فضل سورة الفرقان (الصدوق، ١٤٠٦: ١٠٩؛ الفيض الكاشاني، ١٤١٥: ٢٨/٤)؛ فضل سورة الإخلاص (الكليبي، ١٤٠٧: ٦٢١/٢)؛ فضل آية الكرسي (الكليبي، ١٤٠٧: ٦٢١/٢؛ الصدوق، ١٣٧٦: ٦٠٦؛ الصدوق، ١٤٠٦: ١٠٥؛ قطب الدين الراوندي، ١٤٠٧: ٨٤).	خواص السور وفضائلها

أمثلة على روايات الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> في علم الكلام	
التوحيد	
(الكليبي، ١٤٠٧: ١٠٢/١؛ الصدوق، ١٣٩٨: ٧٥، ٩٧، ٩٩، ١٤١، ١٤٧؛ المقيّد، ١٣٨١: ١١٢؛ الطبرسي، ١٣٨٦: ١٥٦/٢).	صفات الله تعالى (الكفاح ضد أفكار أهل التشبيه)
(الكليبي، ١٤٠٧: ١٠٢/١؛ الطبرسي، ١٣٨٦: ١٥٦/٢).	تحريم الإيمان بحركة الله وإنتقاله
(الكليبي، ١٤٠٧: ١٠٧/١؛ الصدوق، ١٣٩٨: ١٣٤، ١٣٨).	علم الله تعالى
(الكليبي، ١٤٠٧: ١١٥/١؛ الصدوق، ١٤٠٣: ٤).	معنى الله
(البرقي، ١٣٧١: ٢٨١/١؛ الصدوق، ١٣٩٨: ٩٦).	عدل الله سبحانه و تعالى
النبوّة	
(الكليبي، ١٤٠٧: ٢١٢/٤؛ العياشي، ١٣٨٠: ١٥٠/٢؛ الصدوق، ١٣٨٥: ٥٩٤/٢؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٣٤٢/١١).	النبي نوح <small>عليه السلام</small>
(العياشي، ١٣٨٠: ٢٣٢/٢، ٢٤٧).	النبي إبراهيم <small>عليه السلام</small>
(الصدوق، ١٣٦٢: ٢٠٥/١؛ الصدوق، ١٣٨٥: ٥٩٧/٢؛ المجلسي، ١٤٠٣: ١٣٢/١٢، ١٣٥، ٢٦٦؛ ٢٩٣/١٤).	النبي موسى <small>عليه السلام</small>
(الصدوق، ١٣٨٥: ٥٩٧/٢؛ العياشي، ١٣٨٠: ١٩٧/٢).	النبي يوسف <small>عليه السلام</small>
(الصدوق، ١٣٨٥: ٥٩٧/٢).	النبي أيوب <small>عليه السلام</small>
(الكليبي، ١٤٠٧: ٢٤٦/٨).	النبي سليمان <small>عليه السلام</small>
(الكليبي، ١٤٠٧: ٦٦٥/٢).	النبي زكريا <small>عليه السلام</small>
(العياشي، ١٣٨٠: ٣٥١/١).	النبي عيسى <small>عليه السلام</small>
(البرقي، ١٣٧١: ٢٣٥/١؛ الكليبي، ١٤٠٧: ٢٢٦/١، ٢٨١؛ الصفار، ١٤٠٤: ٤٧؛ المجلسي، ١٤٠٣: ١٨٥/١٩، ١٨٦، ٤٧٦/٢٢، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠).	النبي محمد <small>عليه السلام</small>

	(٤٩٢ ، ٤٩٤).
الإمامة والولاية	
يُحسد الأئمة <small>عليهم السلام</small> على ما آتاهم الله	(الكليني، ١٤٠٧: ٢٠٦/١).
دعوة الناس إلى مدرسة أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	(الكليني، ١٤٠٧: ٣٥١/١-٣٥٢).
الإمام <small>عليه السلام</small> حجة الله في أرضه	(الكليني، ١٤٠٧: ١٧٩/١).
عند الأئمة <small>عليهم السلام</small> سلاح رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ومتاعه	(الكليني، ١٤٠٧: ٢٣٥/١؛ الصفار، ١٤٠٤: ١٨١).
صفات الإمام <small>عليه السلام</small>	(الكليني، ١٤٠٧: ٢٧٥/١؛ الصفار، ١٤٠٤: ٦٦).
الإمام الصامتبئر معطلة والإمام الناطق قصر مشيد	(الكليني، ١٤٠٧: ٤٢٧/١؛ ابن شهر آشوب، ١٣٧٩: ٨٨/٣).
منزلة الإمام <small>عليه السلام</small>	(الصفار، ١٤٠٤: ١٩٨).
ولاية على بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> في صحف الأنبياء <small>عليهم السلام</small>	(الكليني، ١٤٠٧: ٤٣٧/١؛ الحميري، ١٤١٣: ٣٣٢؛ الصدوق، ١٤٠٦: ٢٠٨؛ الصدوق، ١٣٩٥: ٢٢١/١، ٤١٣/٢؛ المفيد، ١٤١٣ ب: ٢٦٨، ٢٦٩).
علم الإمام <small>عليه السلام</small>	(الصفار، ١٤٠٤: ٤٤، ١٢٤، ١٤٧، ٢٥٠، ٢٦٥، ٢٨٨، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٩٣، ٤٤٣، ٥١٢، ٥٣٨).
جميع الكتب التي نزلت من عند الله، عند الأئمة <small>عليهم السلام</small>	(الكليني، ١٤٠٧: ٢٦٤/١).
خلق الأوصياء <small>عليهم السلام</small>	(الصفار، ١٤٠٤: ١٧).
الأئمة ورثة الأنبياء <small>عليهم السلام</small>	(الصفار، ١٤٠٤: ٤٧، ١١٤، ١٣٦؛ المفيد، ١٣٨١: ٢٣).
إن الأرض لا تخلو عن إمام <small>عليه السلام</small>	(الصفار، ١٤٠٤: ٤٨٨).
التعريف بإمام على <small>عليه السلام</small>	(الكليني، ١٤٠٧: ٤١٢/١؛ الصفار، ١٤٠٤: ٥٠٦).
التعريف بالسيدة النساء فاطمة (س)	(الكليني، ١٤٠٧: ٤٥٨/١؛ الصدوق، ١٣٦٢: ٦٤٠/٢؛ الصفار، ١٤٠٤: ١٥٤).
التعريف بإمام حسن و حسين <small>عليهم السلام</small>	(ابن قولوية، ١٣٥٦: ٥٣؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٢٢٤/٨).
فضائل الإمامة <small>عليهم السلام</small>	(الكليني، ١٤٠٧: ٣٩٤/١، ٣٩٤، ١٥٢/٨، ١٦٢؛ الصدوق، ١٣٦٢: ١٣٣/١؛ المفيد، ١٤١٣ ب: ١٨، ٩٠؛ الصفار، ١٤٠٤: ٥٨، ٩٥؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٣٦١/٣٦، ٤٠٣/٦٩).
في غيبة الإمام الثاني عشر <small>عليه السلام</small>	(الكليني، ١٤٠٧: ٣٣٦/١؛ النعماني، ١٣٩٧: ١٥٤، ٢٠٨؛ الصدوق، ١٣٦٢: ٦٩؛ الصدوق، ١٣٩٥: ٣٦١/٢-٣٦٠).

٣٦٨؛ المسعودي، ١٤٠٩: ٢٦٠).	
القضاء والقدر	
(الكليبي، ١٤٠٧: ١٤٩/١، ١٥٠؛ البرقي، ١٣٧١: ٢٤٤/١؛ العباشي، ١٣٨٠: ٢٥٨/١).	القضاء والقدر والمشيئة
الجبر والتفويض	
(الصدوق، ١٣٩٨: ٣٦٥).	السعادة والشقاوة
الإيمان والكفر	
(الكليبي، ١٤٠٧: ٣٤/٢).	درجات الإيمان
(الكليبي، ١٤٠٧: ٥٢/٢).	فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان

أمثلة على روايات الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> في علم الأخلاق	
(الكليبي، ١٤٠٧: ١٥٨/٢؛ الحراني، ١٤٠٤: ٣٩١).	البر بالوالدين
(الكليبي، ١٤٠٧: ١٠٩/٢؛ الحراني، ١٤٠٤: ٣٩١).	كظم الغيظ
(الكليبي، ١٤٠٧: ١٨٨/٢، الصدوق، ١٣٦٢: ٣٢٤/١؛ الحراني، ١٤٠٤: ٣٨٨؛ المجلسي، ١٤٠٦: ٤٠١/٩).	تذاكر الإخوان
(الحراني، ١٤٠٤: ٣٨٦، ٣٩٦).	التواضع
(الحراني، ١٤٠٤: ٣٩١).	تَرْكُ الْحَسَدِ وَالْعُجْبِ وَالْفَخْرِ
(الكليبي، ١٤٠٧: ٤٥٣/٢؛ الحراني، ١٤٠٤: ٣٩٦؛ المفيد، ١٤١٣ ب: ٢٦، ٢٤٣).	محاسبة العمل
(الصدوق، ١٤٠٦: ١٨١).	ثواب حسن الخلق
(الكليبي، ١٤٠٧: ١٩٧/٢؛ المجلسي، ١٤٠٦: ٤٠٥/٩).	إبتهاج قلب المؤمن
(الكليبي، ١٤٠٧: ٦٦٠/٢؛ الفيض الكاشاني، ١٤٠٦: ٦٢١/٥).	الكرهية في النجوى
(الكليبي، ١٤٠٧: ٦٦٧/٢؛ الحراني، ١٤٠٤: ٤٠٩).	حق الجوار
(الكليبي، ١٤٠٧: ٦٧٢/٢؛ الحراني، ١٤٠٤: ٣٩٤، ٣٩٠).	الحياء
(الكليبي، ١٤٠٧: ٦٤٣/٢؛ الصدوق، ١٤٠٦: ٢١٦).	التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ وَالتَّوَدُّدُ إِلَيْهِمْ
(الكليبي، ١٤٠٧: ٥٠/٤).	إطعام الطعام
(الكليبي، ١٤٠٧: ٢٨٤/٦).	حسن الضيافة
(الكليبي، ١٤٠٧: ٩٦/٢).	الشكر

أمثلة على روايات الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> في علم الفقه	
وجوب الزكاة وفضلها	(البرقي، ١٣٧١: ٣١٩/٢).
تفسير الخمس و حدوده و ما يجب فيه	(الكليني، ١٤٠٧: ٥٣٩/١، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٤٨).
فَضْلُ التَّجَارَةِ وَ الْمَوَاطَبَةِ عَلَيْهَا	(الكليني، ١٤٠٧: ١٤٩/٥؛ الطوسي، ١٤٠٧: ٣/٧؛ الصدوق، ١٤١٣: ١٨٧/٣).
أحكام ألبسة المصلي	(الحميري، ١٤١٣: ١٤٢).
حكم من عطل أرضاً	(الكليني، ١٤٠٧: ٢٩٧/٥؛ الطوسي، ١٤٠٧: ٢٣٣/٧).
الشركة و المضاربة	(الطوسي، ١٤٠٧: ١٨٨/٧؛ الطوسي، ١٣٩٠: ١٢٦/٣، ١٢٧).
الرهن	(الكليني، ١٤٠٧: ٢٣٣/٥؛ الصدوق، ١٤١٣: ٣٠٦/٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢؛ الطوسي، ١٤٠٧: ١٦٨/٧، ١٧٢، ١٧٨؛ المجلسي، ١٤٠٣: ١٥٩/١٠٣).
الوضوء قبل الطعام و بعده	(البرقي، ١٣٧١: ٢/٢٢٤ - ٢٢٨. الكليني، ١٤٠٧: ٢٩١/٦ - ٢٩٨).
المكاسب المكروهة	(الطوسي، ١٤٠٧: ٣٦٢/٦؛ الصدوق، ١٤٠٣: ١٥١).
ضمان العارية و الوديعة	(الكليني، ١٤٠٧: ٢٣٩/٥؛ الطوسي، ١٤٠٧: ١٨٣/٧).
أحكام النكاح	(الطوسي، ١٤٠٧: ١٤٤/٧، ٤١٨، ٤٢٢).

٢-١-١-٢. تدريس العلوم الإسلامية بالمراسلة

نظراً إلى المصادر، يمكننا أن نشير إلى منهج الإمام التدريسي من خلال المراسلات. نتيجة لتشديد الضوابط الحكومية على الأئمة المعصومين عليهم السلام والشيعية، وكذلك تشديد ظروف التقية، إزدادت ممارسة التقية بشكل كثير. ولذلك اعتبرت المراسلات كـ ((التعليم عن بعد)). يمكن تقسيم مراسلات أهل البيت عليهم السلام إلى قسمين: القسم الأول الذي يشمل الرسائل والأحكام وكذلك كلمات الأئمة عليهم السلام الموجهة للوكلاء. القسم الثاني يرتبط بموضوع هذا المقال، وهو المراسلات المتبادلة بين الأئمة المعصومين عليهم السلام وطلابهم التي تشمل المحتوى التعليمي.

في عهد الإمامة الأول، أي منذ عهد الإمام علي عليه السلام حتى نهاية إمامة الإمام الصادق عليه السلام، لم يتم استخدام أسلوب المراسلات في حل المشكلات المختلفة في العلوم الإسلامية. ولم يكن يعتبر كأسلوب تعليمي خاص. لأنه رغم استشهاد الإمام علي عليه السلام والضغوط الصعبة على أهل البيت عليهم السلام، ولكن مقارنة بالفترة الثانية للإمامة، كان التواصل

بين الإمام والشيعة لايزال موجودة. وبالتالي لم تكن هناك حاجة لإستخدام المراسلات؛ وعلى أساس كتاب ((مكاتب الأئمة)) فقد وردت في المسائل الفقهية، ثلاث رسائل من امير المؤمنين عليه السلام (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ١٠٨/٢، ٢٢٨، ٣١٢)؛ ورسالة واحدة من الإمام السجاد عليه السلام (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ١٧٠/٣)، وسبع رسائل من الإمام الباقر عليه السلام (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٢٥٥/٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢)، ورسالة واحدة من الإمام الصادق عليه السلام (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٧٩/٤). في المناقشات الكلامية، رسالة من الإمام الحسن عليه السلام (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ١١/٣)؛ رسالتان من الإمام الحسين عليه السلام (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ١٥١/٣، ١٥٢)؛ رسالة من الإمام الباقر عليه السلام (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٢٣٦/٣). وبقيت ستة رسائل من الإمام الصادق في مسألتين هما التوحيد والإمامة (الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٢١/٤، ٢٢، ٢٣، ٨٥، ٨٦، ٣٣٨).

بعد إستشهاد الإمام الصادق عليه السلام وبعد زيادة الضغط الحكومي، حرم الشيعة من التعليم المباشر على يد الإمام الكاظم عليه السلام. لذلك، إستخدموا أسلوب المراسلة للاستفادة من آرائه عليه السلام. هذا وبجانب توسع العالم الإسلامي، سهّلت الطرق للشيعة المتواجدين في المناطق النائية كي يستفيدوا من مراسلات الإمام عليه السلام.

ومع ذلك، فقد تم استخدام طريقة المراسلات منذ زمن الصادقين عليه السلام (النجاشي، ١٤١٨: ٤١٦)؛ لكنها لم تكن طريقة التعليم السائدة في ذلك الوقت. يجدر بالإشارة أن فرض الضغوط الحكومية وتزايد التيارات الفقهية والكلامية، أدّى إلى إستخدام المراسلات. وقد إستخدمت هذه الطريقة كأسلوب تعليمي نشيط من قبل الإمام الكاظم عليه السلام وطلابه. بالنسبة للإمام الكاظم عليه السلام في المدينة المنورة، كان صفه ينعقد في البيت وفي المسجد، لكن عندما سُجن، أرسل كان شيعته يبعثون أسئلتهم إلى السجن ويتلقون الإجابات^(٩) (الأمين، ١٤٠٦: ١٠٠/١-١٠١).

وكلما زادت الضغوط زادت المراسلات. لأن الشيعة، بسبب عدم تمكنهم من الوصول إلى الإمام الكاظم عليه السلام، إختلفوا في الروايات المتعلقة بمختلف المسائل الفقهية والكلامية، وكانوا قادرين فقط على الإتصال بهذا الإمام وتلقي التدريب اللازم عن طريق المراسلة (الكليني، ١٤٠٧: ١٠٧/١؛ الطوسي، ١٤٠٧: ٧٩/٤؛ الطوسي، ١٣٩٠: ٤٤/٢)؛

(٤٩٨) بيان منهج الإمام موسى الكاظم عليه السلام في تأسيس العلوم الإسلامية

البهائي، ١٣٨٧: ٤٥٣). كما أتاح هذا الأسلوب الفرصة للشيعَة ليطلبوا من الإمام إجابات على أسئلتهم المختلفة.

يمكن أيضاً العثور على المراسلات في مصادر تحت عناوين ((رسالة)) و ((مسائل))؛ على سبيل المثال، رسالة الإمام موسى الكاظم عليه السلام لعلي بن سويد من المدينة المنورة رداً على أسئلته الدينية (النجاشي، ١٤٠٧: ٢٧٦). رسالة الإمام الكاظم عليه السلام لفتح ابن عبد الله الملا بني هاشم رداً على أسئلته في موضوع التوحيد (الكليني، ١٤٠٧: ١٤٠/١)؛ ((مسائل حسن بن علي بن يقطين)) وفيها تساؤلات وأجوبة متبادلة بينه وبين الإمام الكاظم عليه السلام (النجاشي، ١٤٠٧: ٤٥).

كانت هذه المراسلات تُعتبر كوثيقة متوفرة للشيعَة في ذلك الوقت واستخدمت من جيل إلى جيل بين الشيعة في الأزمنة اللاحقة. كان بعض هذه المراسلات موجوداً في زمن تأليف الكتب الأربعة (الصدوق، ١٤١٣: ١٥٤/٢). كانت أعظم المراسلات مع الإمام الكاظم عليه السلام حول مسائل فقهية وكلامية. وأدى إجابة الإمام إلى إغناء محتوى العلوم الإسلامية.

المجلد / الصفحة	المراسلة الفقهية للإمام موسى الكاظم <small>عليه السلام</small> بناءً على ((مكاتيب الأئمة))
(الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٣٨١/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى علي بن يقطين في مسح الحفنين
(الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٣٩٩/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى سعدان بن مسلم طهارة الوضوء
(الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٤٠١/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى سليمان بن أبي زينة جنابة الرجل في شهر رمضان
(الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٤٠٢/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى أسلم مولى علي بن يقطين في أحكام الجنب
(الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٤٠٢/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى محمد بن الحصين في تحديد القبلة
(الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٤٠٣/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى محمد بن الفرج التوافل
(الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٤٠٤/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى عبد الله بن وضاح أوقات الصلاة
(الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: ٤٠٥/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى بعض الأصحاب وقت الفضيلة للظهر والعصر ونافلتها

الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤٠٦/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى الحسن بن علي بن يقطين لباس المصلي
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤٠٧/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى الحسن الماضي عن الصلاة على الزجاج.
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤٠٧/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى الحميري الصلاة على الراحلة
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤٠٨/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى صالح بن عبد الله الخثعمي صلاة المسافر في مكة والمدينة
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤٠٨/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني مقدار الفطرة
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤٠٩/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى بعض أصحابه الإحرام والتلبية
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤١٠/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى شعيب العرقوفي إحرام المتمتع بالحج
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤١٢/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى إبراهيم بن أبي البلاد وإبراهيم بن عبد الحميد طواف النساء
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤١٣/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى يونس بن عبد الرحمن المواقيت / حدود العقيق للإحرام
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤١٣/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى أبي جرير القمي فتح محرم جرحه في الضرورة
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤١٦/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى رجل باب بيع المضمون/ بيع الدقيق
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤١٧/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى عمر بن يزيد التدبير/ بيع المدبر وعتقه / وطء المدبرة
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤١٨/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى الحسين بن محمد الرازي الوصية بالثلث وأقل منه وأكثر
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤١٩/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى أحمد بن زياد وصية الإنسان لعبده وعتقه له قبل موته
الأحمدي الميانجي، ١٤٢٦: (٤١٩/٤).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى محمد بن الحسن الأشعري الوصية المبهمة / وصية الإنسان لعبده وعتقه له قبل موته

كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى أبي جميلة المفضل بن صالح الوصية المبهمة / الرجل يوصي بسيف	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٠).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى محمد بن نعيم الرجل يموت ولا يترك إلا امرأته	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢١).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى صالح بن عبد الله الخثعمي مقدماته / نظر الخثعمي إلى المرأة	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢١).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى الحسين القواعد من النساء	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٢).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى صالح بن عبد الله الخثعمي الرضاع	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٢).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى علي بن شعيب ما يحرم من النكاح من الرضاع	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٣).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى عثمان بن عيسى ما يحرم بالمصاهرة ونحوها	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٤).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى علي بن رثاب المتعة	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٤).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى المهلب الدلال المتعة	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٥).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى أحمد بن زياد المطلقات ثلاثاً / حكم المملوك	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٦).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى عطية المدائني الظهار	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٦).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى نصر بن حبيب صاحب الخان ميراث المفقود	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٧).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى البيهقمي أبي روح صاحب الخان	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٧).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى حسين بن خالد الصيرفي من أوصى بمال لقرابته / شهادة المرأة	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٢٨).
كتابہ <small>عليه السلام</small> إلى سعدان بن مسلم نذر الصوم	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٣٠).

كتابه <small>عليه السلام</small> إلى جعفر بن أحمد المكفوف الأشربة	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٣٠).
كتابه <small>عليه السلام</small> إلى حسين القلانسي الفقاع	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٣١).
كتابه <small>عليه السلام</small> إلى عبد الله بن جنذب الدعاء في سجدتي الشكر	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٥١).
كتابه <small>عليه السلام</small> إلى حاتم بن الفرج ما يستحب أن يقرأ في بعض النوافل	(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٥٤).

المجلد / الصفحة	المراسلة الكلامية للإمام موسى الكاظم <small>عليه السلام</small> بناءً على ((مكاتيب الأئمة))
(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٣٥٥).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى طاهر بن حاتم بن ماهويه معرفة الخالق
(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٣٥٧).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى فتح بن عبد الله النهي عن التشبيه والتحديد
(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٣٦٠).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى محمد بن حكيم النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى
(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٣٦١).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى الحسين بن الحكم الإيمان والكفر / الشك
(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٣٦٧).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى الحسين بن المختار في النص على الإمامة الرضا <small>عليه السلام</small>
(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٣٦٩).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى علي بن يقطين في النص على الإمامة الرضا <small>عليه السلام</small>
(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٣٧٣).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة
(الأحمدي الميائحي، ١٤٢٦: ٤/٤٧١).	كتابه <small>عليه السلام</small> إلى هشام بن سالم بما يرد به القدرية

٢-١-٢. تدريب التلاميذ في العلوم الإسلامية

كان الإمام الكاظم عليه السلام يبذل جهداً واسعاً في تدريب الطلاب المتخصصين في العلوم الإسلامية كطريقة يمكن أن تؤدي إلى تأسيس العلوم الإسلامية. لعب طلاب الإمام

الكاظم عليه السلام، ومن بينهم من درس عند الصادقين عليهم السلام والتحقوا بالإمام الرضا عليه السلام بعد الإمام الكاظم عليه السلام، دوراً هاماً في توليد العلوم الإسلامية. عندما سادت التقية على أجواء الطائفة الشيعية وكانوا يواجهون الصعوبة في التواصل مع الإمام الكاظم عليه السلام لإكتساب المعرفة؛ تم إرساء أسس المعرفة المطلوبة للشيعية في الفترات اللاحقة. تشير المصادر إلى العلوم الإسلامية التي عُرف فيها بعض طلاب الإمام الكاظم عليه السلام كرواد، على سبيل المثال يحيى بن سليم^(١٠) (النجاشي، ١٤١٨: ٢٢)؛ الحسن بن علي بن يقطين^(١١) (النجاشي، ١٤١٨: ٤٥؛ الطوسي، د.ت: ٤٨)؛ ثعلبة بن ميمون^(١٢) (النجاشي، ١٤١٨: ١١٧)؛ عبدالله بن غالب الأسدي^(١٣) (النجاشي، ١٤١٨: ٢٢٢)؛ عمّار بن موسى السّاباطي وأخوه قيس و صَبّاح^(١٤) (النجاشي، ١٤١٨: ٢٩٠)؛ إبراهيم بن سليمان^(١٥) (الطوسي، د.ت: ٤). وتدل هذه الروايات على تخصص التعليم وأن بعض الطلاب خاصة في علوم القرآن والحديث والفقه وعلم الكلام الإسلامي أصبحوا متخصصين. تم تنفيذ هذا النهج المهم لعدة أغراض:

٢-١-٢-١. المحافظة على السلسلة التربوية في العلوم الإسلامية

إستطاع طلاب الإمام الكاظم عليه السلام المتفوقون، بتلقيهم التعليم الصحيح، أن يدرّبوا الطلاب وينشّؤا حلقات تربوية في العلوم الإسلامية. وكانوا يعتبرون هذه كطريقة لنشر الإسلام النبوي الأصيل. على سبيل المثال، يعتبر عبد الله بن أبي يعفور، أحد تلاميذ الإمام الكاظم عليه السلام، من قراء ومعلمي القرآن في مسجد الكوفة (الأشعري، ١٣٦٠: ٢٢٧؛ النجاشي، ١٤١٨: ٢١٣). كما وافق الإمام الكاظم عليه السلام على الفتاوى الفقهية لابن أبي يعفور (الكشي، ١٤٠٤: ١٤١٨/٢).

وُرد في المصادر أن طلابا كانوا يتلمذون بين يدي محمد بن أبي عمير (الكشي، ١٤٠٤: ١٤٠٧/٢). هشام بن حكم، تلميذ الإمام الكاظم عليه السلام الشهير ومتكلم شيعي بارز في هذه الفترة (الكليني، ١٤٠٧: ٤١٠/١؛ الكشي، ١٤٠٤: ٥٦٠/٢)، كان له أيضاً تلميذ اسمه أبو خالد الحضرمي الذي كان يروي الحديث عن الإمام الكاظم عليه السلام وكان من متكلمي عصره (النجاشي، ١٤١٨: ٢٠٥، ابن النديم، د.ت الف: ٢٥٢).

وقد وردت آراء كلامية منسوبة إلى أبو خالد الحضرمي في بعض المصادر

(الأشعري، ١٤٠٠: ٤٢/١، ٦٣٤؛ البغدادي، ١٤٠٨: ٥٢؛ البغدادي، د.ت: ٢٦٠). ومثل أستاذه إهتم بموضوع الإمامة وكتب كتاب ((الإمامة)) (ابن النديم، د.ت الف: ٢٥٢). على بن منصور، وهو عالم شيعي بارز، كان من تلاميذ هشام بن حكم أيضاً، وقد سجلت المصادر أن كتابي ((التدبير في التوحيد)) و((الإمامة)) منه (النجاشي، ١٤١٨: ٢٥٠). وكان محمد بن خليل أبو جعفر السبكاك من تلاميذ هشام بن حكم المتخصص في علم الكلام حيث يُعتبر من علماء الشيعة البارزين. وورد منه كتابا ((الإمامة وسماء التوحيد وهو التشيية وقد نقض عليه)) (النجاشي، ١٤١٨: ٣٢٨) و((المعرفة والإمامة)) (الطوسي، د.ت: ١٣٢). كان إبراهيم بن هشام من أبرز تلاميذ يونس بن عبد الرحمن الذي كان يعتبر تلميذاً ممتازاً للإمام الكاظم عليه السلام. وقد ألف إبراهيم كتاب ((النوادر وحالات أمير المؤمنين عليه السلام)) وقد سجلت المصادر إسم هذا الكتاب (النجاشي، ١٤١٨: ١٦).

وهناك أدلة على أن الأشخاص الذين ذكرناهم لهم مرجعية علمية وأن الأئمة عليهم السلام كانوا يشيرون للشيعة بالرجوع إليهم للحصول على الأجوبة عن أسئلتهم. فمثلاً: عن ابن أبي عمير ذكر لجميل بن درج [كلاهما من تلاميذ الإمام الكاظم عليه السلام]: ((عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن دراج، ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: أي والله ما كنا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم)) (الكشي، ١٤٠٤: ٣٧٢/١؛ المامقاني، ١٤٣١: ٤٤٠/١). تبين هذه الرواية، أن كلاً من زرارة وجميل كان لهما حلقة دراسية وكانا مرجعاً للشيعة.

كان الحفاظ على استمرار هذه السلسلة التعليمية ذا قيمة مضاعفة، خاصة في الفترات التي كان يصعب الوصول إلى الأئمة عليهم السلام فيها كانت حقيقة العلوم الإسلامية في الإنزواء. ويمكن الإطلاع على أسماء أشهر هؤلاء الطلاب في كتاب ((إختيار معرفة الرجال)) تحت عنوان أصحاب الإجماع. وقد قدم مؤلف هذا الكتاب، ثمانية عشر خاصاً من الصحابة لأئمة الشيعة عليهم السلام بصفتهم فقهاء الشيعة البارزين وأصحاب الإجماع، ستة منهم من أصحاب الإمام السابع والإمام الثامن عليهم السلام. (الكشي، ١٤٠٤: ٥٥٦/٢).

٢-١-٢-٢. التمكن في المناظرة في العلوم الإسلامية

من أهداف أئمة الشيعة عليهم السلام في تعليم الطلاب المتخصصين في العملية التربوية تمكين

الطلاب في العلوم الإسلامية والفوز في المناقشات العلمية. تم تسجيل العديد من هذه النقاشات، بما أن موضوع هذه النقاشات يدور حول الفروع المختلفة من العلوم الإسلامية، يمكن أن يلعب دوراً نشيطاً في إغناء هذه العلوم. للمزيد من الإطلاع، يمكن الرجوع إلى النقاشات المختلفة بين أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام والمعارضين. حيث اكتسب هشام بن حكم المستوى العالي من الخبرة في فن المناظرة مع المعارضين من خلال تدريبه مع الإمام الصادق عليه السلام والإمام الكاظم عليه السلام. على سبيل المثال، فيما يلي بعض مناظراته مع المعارضين:

مناظرة هشام بن حكم ^(١٦) مع رؤساء المدارس الكلامية حول موضوع الإمامة (الصدوق، ١٣٩٨: ٣٦٣/٢؛ الكليني، ١٤٠٧: ١٦٩/١؛ الكشي، ١٤٠٤: ٥٤٢/٢؛ ابن قتيبة، ١٤١٨: ١٦٦/٢؛ المسعودي، ١٤٠٩: ٢٢/٥؛ المفيد، ١٤١٣: ب: ٩٦؛ علم الهدي، ١٩٨٨: ١٧٦-١٧٧/١؛ ابن عبد ربه، ١٤٠٧: ٢٥٢/٢؛ القرشي، ١٣٨٠: ١٠١/١)؛ نقاشه في موضوع الحكمين (الصدوق، ١٤١٣: ٥٢٢/٣)؛ مناظراته العديدة مع المعتزلة (الشهرستاني، ١٤١٥: ٢١٦/١؛ القاضي عبد الجبار، ١٤٢٥: ٤٤؛ القاضي عبد الجبار، ١٤٢٩: ٨٩؛ النجاشي، ١٤١٨: ٤٣٤)؛ مناظراته مع الزنادقة (الكليني، ١٤٠٧: ٧٢/١؛ الصدوق، ١٣٩٨: ٢٩٣)، مناظرات بينه وبين معاصريه حول التوحيد (ابن قتيبة، ١٤١٨: ١٦٩/٢؛ ابن عبد ربه، ١٤٠٧: ٢٥١/٢؛ الكليني، ١٤٠٧: ٧٠/١؛ الصدوق، ١٣٩٨: ٢٤٣، ٢٧٠؛ المسعودي، ١٤٠٩: ٢١/٥)، مناظرة مع المؤابذة (ابن عبد ربه، ١٤٠٧: ٢٥١/٢) ومناقشات مع الخوارج (الحصري، د.ت: ٧٠/٣).

وهناك روايات مماثلة عن أبي جعفر محمد بن علي المعروف بمؤمن الطاق (الكليني، ١٤٠٧: ٥٠٩/٣؛ الكشي، ١٤٠٤: ٤٢٤/٢، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٥٥٥؛ الإصبهاني، ١٤١٥: ١٧٨/٧؛ النجاشي، ١٤١٨: ٣٢٥؛ الصفدي، ١٣٩٤: ١٠٤/٤)؛ تحدث المصادر عن مناظراته العديدة مع الخوارج (النجاشي، ١٤١٨: ٣٢٦؛ ابن عبد ربه، ١٤١٧: ٢٩٧/٢؛ الطبرسي، ١٤١٣: ٣٧٨/٢؛ ابن أبي طي، ١٣٧٩: ٨٧) وكذلك مناظراته مع أبي حنيفة حول موضوع الإمامة (ابن عبد ربه، ١٤١٧: ١٢٩/٤) والمتعة (ابن النديم، د.ت: ب: ٨) والرجعة (ابن النديم، د.ت: ب: ٨).

٣-٢-١-٢. جهود طلاب الأئمة عليهم السلام في حفظ ونقل تراث أئمة الشيعة عليهم السلام العلمي

كان طلاب الإمام الكاظم عليه السلام حاملين تراثه العلمي في العلوم الإسلامية وبذلوا قصارى جهودهم لنقل هذا التراث إلى الشيعة المعاصرين والأجيال القادمين. في عصر الإمام عليه السلام

كان هذا التراث القيم يزيد من معرفة الأمة الإسلامية، وخاصة الشيعة، حيث تم نقله إلى الجيل التالي بعد وفاة الإمام عليه السلام. يجدر بالإشارة أن كتب الشيعة الأربعة متجذرة في أحاديث هؤلاء الطلاب. فمن ناحية، فإن هذه الروايات والكتب العلمية التي تركها طلاب الإمام عليه السلام المتميزون في مختلف فروع العلوم الإسلامية، كانت مرجعاً علمياً لطلاب عصرهم أو من خلفهم وكتبوا كتبهم بناءً على رواياتهم.

فعلى سبيل المثال، نقل أبو الحسن البطائني الذي كان من رواة الإمام الكاظم عليه السلام ومؤلف كتاب ((التفسير)) أعظم محتويات هذا الكتاب عن أبي بصير (النجاشي، ١٤١٨: ٢٥٠). وخاصة كتاب ((الزكاة)) لحريز بن عبد الله السجستاني، فقد ورد أن معظم محتويات هذا الكتاب مأخوذة من فقيهين إماميين مشهورين هما زرارة بن عيينة ومحمد بن مسلم (الصدوق، ١٣٨٥: ٣٧٤/٢؛ الطوسي، ١٤٠٧: ٩٢/٤). يكفينا الرجوع إلى كتاب ((علل الشرائع)) لنجد أن معظم إقتباسات السجستاني في مسائل أخرى مأخوذة من زرارة ومحمد بن مسلم (الصدوق، ١٣٨٥: ٢٨٨/١، ٢٧٩، ٢٩٥، ٣٠٢، ٢٨٤؛ ٣٥٦/٢، ٣٥٨، ٥٦٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦٢، ٣٩٤، ٤٤٧، ٤٥٥، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٧٤)؛ من ناحية أخرى، كانت كتابات هذه المجموعة من الطلاب متاحة للجمهور، والتفت الناس إليهم للعثور على إجاباتهم. على سبيل المثال، صفوان بن يحيى؛ روى الرواية التي وجدها في كتاب لمحمد بن مسلم (الطوسي، ١٤٠٧: ٣٤٠/٩). وجاء في التقرير: ((عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي: تصنيف من هذا؟ فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين. فقال: أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة)) (النجاشي، ١٤١٨: ٤٥٠). وقال أيضاً: ((هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله)) (الكشي، ١٤٠٤: ٧٨٠/٢)؛ وقد اعتبرت هذه الكتب وسيلة لتثقيف الشيعة في عهد الإمامين العسكريين عليهما السلام عندما زاد ضغط التقيّة على المجتمع الشيعي واستخدموها بشكل جيد (الصدوق، ١٣٩٨: ٤١٨/٢).

ومن عناوين هذه الكتب نستطيع أن نفهم الردود على المعارضين والإنحرافات وعقد الجلسات والمناقشات وآرائهم وتناجهم. إضافةً إلى تعريف بعض هؤلاء الطلاب، قام النجاشي بإدراج كتاباتهم في العلوم الإسلامية المختلفة. رغم أن الكثير من هذه الكتابات ضاعت الآن، فقد لعبت دوراً رئيسياً في تأسيس هذه العلوم. وفيما يلي نشير إلى بعض تلاميذ الإمام الكاظم عليه السلام الذين ذكرهم نجاشي في كتابه رجال.

أمثلة من كتابات القرآنية لطلاب الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>		
الصفحة	عنوان الكتاب	إسم الطالب
(النجاشي، ١٤١٨: ٣٤، ٣٦).	((الشواهد من كتاب الله))، ((الناسخ و المنسوخ))	حسن بن علي بن فضال
(النجاشي، ١٤١٨: ٢٥٠).	((كتاب التفسير))	علي بن أبي حمزة الكوفي
(النجاشي، ١٤١٨: ٢٩٤).	((كتاب التفسير))	عيسى بن داود النجار الكوفي
(النجاشي، ١٤١٨: ٤٣١).	((تفسير القرآن))	وهيب بن حفص الجريري
(النجاشي، ١٤١٨: ٤٣٤).	((التفسير))	هشام بن سالم الجواليقي
(النجاشي، ١٤١٨: ٤٤٨-٤٤٦).	((تفسير القرآن))، ((فضل القرآن))	يونس بن عبدالرحمن

أمثلة من كتابات الفقهية لطلاب الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>		
الصفحة	عنوان الكتاب	إسم الطالب
(النجاشي، ١٤١٨: ٢٦).	((كتاب الطهارة))، ((الصلاة))، ((الزكاة))، ((الصوم))، ((الحج))، ((الجنائز))، ((الطلاق))، ((النكاح))، ((الحدود))	إسماعيل بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>
(النجاشي، ١٤١٨: ٣٦، ٣٤).	((المتعة))، ((الصلاة))	حسن بن علي بن فضال
(النجاشي، ١٤١٨: ٥٢).	((كتاب تختلف يختلف الرواية))	الحسين بن زيد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>
(النجاشي، ١٤١٨: ٥٣).	((كتاب تختلف الرواية فيه فمنها))	الحسين بن عثمان بن شريك
(النجاشي، ١٤١٨: ١١٧-١١٨).	((تختلف الرواية عنه))	ثعلبة بن ميمون
(النجاشي، ١٤١٨: ١٢٦).	((أصل))	جميل بن دراج النخعي
(النجاشي، ١٤١٨: ١٤٠).	((المناسك))	حمزة بن القاسم بن علي

النجاشي، ١٤١٨: (١٤١).	((كتاب الزكاة))، ((كتاب الصلاة))	حماد بن عيسى الكوفي
النجاشي، ١٤١٨: (١٤٤).	((كتاب الصلاة كبير))	حريز بن عبدالله السجستاني
النجاشي، ١٤١٨: (١٦٦).	له كتاب مبوب في ((الفرائض))	رفاع بن موسى الأسدي
النجاشي، ١٤١٨: (٢١٤).	((كتاب في الحلال و الحرام))	عبدالله بن مسكان
النجاشي، ١٤١٨: (٢١٥).	قيل إنه صنف ثلاثين كتب، ((كتاب الوضوء))، ((كتاب الصلاة))، ((كتاب الزكاة))، ((كتاب الفرائض))	عبدالله بن مغيرة الكوفي
النجاشي، ١٤١٨: (٢٥٠).	((كتاب الصلاة))، ((كتاب الزكاة))، ((كتاب جامع في أبواب الفقه))	علي بن أبي حمزة الكوفي
النجاشي، ١٤١٨: (٢٥٦).	له كتاب في ((الحج)) يرويه كله عن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	علي بن حسين
النجاشي، ١٤١٨: (٢٨٠).	((كتاب المتعة))	عباس بن موسى (وراق)
النجاشي، ١٤١٨: (٢٨٣).	((كتاب في منتسك الحج و فرائضه))	عمر بن محمد الكوفي
النجاشي، ١٤١٨: (٣٠٠).	((كتاب المياه))، ((كتاب القضايا و الأحكام))، ((كتاب الوصايا))، ((الصلاة))	عثمان بن عيسى الكلابي
النجاشي، ١٤١٨: (٣٠٥).	كتاب مبوب في ((الحلال و الحرام))	غيث بن إبراهيم التميمي البصري
النجاشي، ١٤١٨: (٣٦٠).	((كتاب يوم و ليلة))	الفضل بن سليمان الكاتب البغدادي
النجاشي، ١٤١٨: (٣٢٦-٣٢٧).	((الحج))، ((المتعة))، ((يوم و ليلة))، ((الصلاة))، ((مناسك الحج))، ((الصيام))، ((النكاح))، ((الطلاق))، ((الرضاع))	محمد بن أبي عمير الأزدي البغدادي الأصل
النجاشي، ١٤١٨: (٤١١-٤١٠).	((كتاب الحج))، ((الصلاة))، ((يوم و ليلة))، ((الطلاق))	معاوية بن عمار الدهني الكوفي
النجاشي، ١٤١٨: (٤١٣).	((الحج))	منصور بن حازم البجلي الكوفي

هشام بن سالم الجسور واليقي الجوزجاني	((الحج))	(النجاشي، ١٤١٨: ٤٣٤).
يحيى بن القاسم أبوبصير الأسدي	((كتاب يوم و ليلة))	(النجاشي، ١٤١٨: ٤٤١).
يونس بن يعقوب البجلي الدهني	((كتاب الحج))	(النجاشي، ١٤١٨: ٤٤٧).
يونس بن عبدالرحمن	((الزكاة))، ((الشرايع))، ((الصلاة))، ((العلل الكبير))، ((اختلاف الحج))، ((الإحتجاج في الطلاق))، ((الفرائض))، ((الفرائض الصغير))، ((الجامع الكبير في الفقه))، ((التجارات))، ((الحدود))، ((علل النكاح و تحليل المتعة))، ((النكاح))، ((المتعة))، ((الطلاق))، ((المكاسب))، ((الوضوء))، ((البيوع و المزارعات))، ((يوم و ليلة))	(النجاشي، ١٤١٨: ٤٤٦-٤٤٨).

أمثلة من كتابات الكلامية لطلاب الإمام الكاظم عليه السلام

إسم الطالب	عنوان الكتاب	الصفحة
إبراهيم بن محمد ثقفني	((ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>))	(النجاشي، ١٤١٨: ١٧).
حسن بن علي بن فضال	((الملاحم))، ((الإبتداء و المبتدأ))، ((الرد على الغالية))	(النجاشي، ١٤١٨: ٣٦-٣٤).
حمدان بن المعافي	((كتاب شرائع الإيمان))	(النجاشي، ١٤١٨: ١٣٨).
حنان بن سدير الكوفي	((كتاب في صفة الجنة و النار))	(النجاشي، ١٤١٨: ١٤٥).
سعيد بن جنحاح الكوفي	((كتاب صفة الجنة و النار))، ((كتاب قبض روح المؤمن و الكافر))	(النجاشي، ١٤١٨: ١٩١).
الأبومالك الحضرمي	((كتاب في التوحيد))	(النجاشي، ١٤١٨: ٢٠٥).

عبدالله بن مغيرة الكوفي	((كتاب في أصناف الكلام))	(النجاشي، ١٤١٨: ٢١٥).
محمد بن أبي عمير	((كتاب الكفر و الإيمان))، ((كتاب البداء))، ((الإحتجاج في الإمامة))، ((الملاحم))، ((إختلاف الحديث))، ((المعارف))، ((التوحيد))	(النجاشي، ١٤١٨: ٣٢٧-٣٢٧).
منصور بن حازم الكوفي	((أصول الشرائع))	(النجاشي، ١٤١٨: ٤١٣).
وهيب بن حفص	كتاب في ((شرائع)) مبوب	(النجاشي، ١٤١٨: ٤٣١).
هشام بن الحكم	((الفرائض))، ((الإمامة))، ((الدلالة على حدث الأجسام))، ((التوحيد))، ((الشيخ و الغلام في التوحيد))، ((التدبير في الإمامة))، ((الميزان))، ((في إمامة المفضول))، ((الوصية و الرد على منكريها))، ((الميدان))، ((إختلاف الناس في الإمامة))، ((الجبر و القدر))، ((الحكمين))، ((القدر))، ((الألفاظ))، ((المعرفة))، ((الثمانية أبواب))، ((الرد على الزنادقة))، ((الرد على أصحاب الإثنين))، ((التوحيد))، ((الرد على هشام الجواليقي))، ((الرد على الصحاب الطباع))، ((الوصية و الرد على منكريها))، ((الرد على المعتزلة و طلحة و الزبير))، ((الرد على المعتزلة))، ((الرد على ارسطاليس ارسطاطاليس في التوحيد))، ((المجالس في التوحيد))، ((المجالس في الإمامة))	(النجاشي، ١٤١٨: ٤٣٤).
هشام بن سالم الجواليقي	((المعراج))	(النجاشي، ١٤١٨: ٤٣٤).
يونس بن عبدالرحمن	((المثالب))، ((البداء))، ((الإمامة))، ((فضل القرآن))، ((الرد على الغلاة))	(النجاشي، ١٤١٨: ٤٤٨-٤٤٦).

٣. النتيجة:

بعد والده النبيّل، أصبح الإمام الكاظم عليه السلام رئيساً لجامعة الصادقين عليهم السلام؛ حيث إتخذ عليه السلام تأسيس العلوم الإسلامية من أولوياته التربوية لإحياء الإسلام الصحيح وعرضه،

ولمواجهة المدارس الفكرية المنحرفة، ولظهور التيارات المختلفة في العلوم الإسلامية والبدع والإخراقات التي حدثت في الإسلام.

كان عرض العلوم الإسلامية، في ظل ظروف مليئة بالضغط والقمع الحكومي، يتطلب الإعتدال على مناهج نشيطة. وبحسب الظروف السائدة، رتب الإمام تدريس هذه العلوم من خلال طريقتين: الجلسات التربوية المباشرة والمراسلات. المراسلات التي يمكن أن تلبى إحتياجات تعليم الطلاب حتى عندما كان الإمام في السجن. إن تسجيل العديد من المراسلات في هذا الصدد يدل على هذا المنهج الأساسي في التعليم. كما اختار الإمام الكاظم عليه السلام، مثل آبائه، تدريب الطلاب المتخصصين في مختلف فروع العلوم الإسلامية كمنهج أخرى في مجال التعليم. إضافة إلى الحفاظ على السلسلة التعليمية في العلوم الإسلامية، فقد وفر هذا المنهج التحضيرات المسبقة لنقل هذه العلوم إلى الأجيال القادمة من الشيعة من خلال الروايات وتجميع المصنفات، وبهذه الطريقة لعب دوراً هاماً في تأسيس العلوم الإسلامية.

هوامش البحث

- (٢). كل منها، كما قال سبحانه: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم: ٣٢).
- (٣). قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: ((يوشك أن تبقى يا جابر حتى تلقى ولداً لي من الحسين يقال له: محمد بن علي، يقرر علم الدين بقرأ، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام)) (الفتال النيسابوري، ١٤٢٣: ١/٤٥٨).
- (٤). العلوم القرآنية هي العلوم التي تتناول التنزيل والتأويل والترتيب والجمع والكتابة والتلاوة والناسخ والمنسوخ والإعجاز والمحكم والمشابه (الزرقاني، د.ت: ٢٨-٢٧).
- (٥). ((فَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا مِنْ عِيُونِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ جَوَاسِيسٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ مِنْ اتَّفَقَتْ شِيعَةُ جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَيْهِ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ فَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ)) (الكليني، ١٤٠٧: ١/٣٥١).
- (٦). ((كَانَ جَمَاعَةً مِنْ خَاصَّةِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشِيعَتِهِ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَمَعَهُمْ فِي أَكْثَرِهِمْ أَلْوَاحُ ابْنُ سُلَيْمَانَ وَآمِيَالٌ فَإِذَا نَطَقَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِكَلِمَةٍ أَوْ أَقْتَى فِي نَازِلَةٍ أَثْبَتَ الْقَوْمَ مَا سَمِعُوا مِنْهُ فِي ذَلِكَ)) (ابن طاووس، ١٤١١: ٢٢٠-٢١٩).
- (٧). تجدر الإشارة إلى أن من هذه الرواية يبدو أنه رغم جهود الإمام الكاظم عليه السلام في الإجابة على أسئلة تلاميذه، أن الإمام عليه السلام كان ينهى طلابه عن السؤال عن المسائل التي لا فائدة لهم فيها.

- (٨). وقد ذكر الإمام الكاظم (ع) في هذه الروايات، الآية أو نص الآية شاهداً وشهادة على رأيه (الجوهري، ١٤٠٧: ٤٩٤/٢).
- (٩). ((و كانت مدرسته في داره بالمدينة و في المسجد كما كان أبأؤه عليه و عليهم السلام و كانت ترد إليه المسائل و هو في السجن ببغداد فيجيب عنها)) (الأمين، ١٤٠٦: ١٠٠/١-١٠١).
- (١٠). كان ((قارناً أديباً)) (النجاشي، ١٤١٨: ٢٢).
- (١١). كان ((فقيهاً متكلماً)) (النجاشي، ١٤١٨: ٤٥؛ الطوسي، د.ت: ٤٨).
- (١٢). كان ((قارناً، فقيهاً، لغوياً)) (النجاشي، ١٤١٨: ١١٧).
- (١٣). كان ((فقيهاً)) (النجاشي، ١٤١٨: ٢٢٢).
- (١٤). ((كانوا ثقات في الرواية)) (النجاشي، ١٤١٨: ٢٩٠).
- (١٥). ((كان فقيهاً، متكلماً)) (الطوسي، د.ت: ٤).
- (١٦). يشار إليه بإسم: ((عارف بصناعة الكلام)) (إبن حجر، ١٤٠٦: ١٩٤/٦).

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير ما نبتيء به القرآن الكريم
- نهج البلاغة
- ١- إبن أبي الحديد، هبة الله عبد الحميد (١٤٠٤) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
- ٢- إبن أبي شيبة، عبدالله بن محمد (١٤٠٩) المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال حوت، الرياض: مكتبة الرشد.
- ٣- إبن أبي طي، يحيى (١٣٧٩) الحاوي في رجال الشيعة الإمامية، طهران: كتابخانه تاريخ اسلام.
- ٤- إبن أعثم، أحمد (١٤١١) الفتوح، تحقيق على شيري، بيروت: دار الأضواء.
- ٥- إبن بابويه، على بن حسين (١٤٠٤) الإمامة و التبصرة من الحيرة، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم: مدرسة الإمام المهدي (عج).
- ٦- إبن جزري، محمد بن محمد (١٤٢٩) غاية النهاية في طبقات القراء، تصحيح السيد مجدي فتحي و شرف جمال الدين محمد، الطنطا: دار الصحابة للتراث.
- ٧- إبن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (١٤٠٦) لسان الميزان، بيروت: مؤسسه الأعلمي للمطبوعات.
- ٨- إبن شبة النميري، عمر بن شبة (١٤١٠) تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية)، تحقيق فهم محمد شلتوت، قم: دار الفكر.

- ٩- ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي (١٣٧٩) المناقب آل أبي طالب، تصحيح السيد هاشم الرسولي، قم: علامة.
- ١٠- ابن طاووس، سيد علي بن موسى (١٤١١) مهج الدعوات و منهج العبادات، تحقيق ابوطالب كرمانى و محمد حسن محرز، قم: دارالذخائر.
- ١١- ابن عبد ربّه، شهاب الدين أحمد (١٤١٧) العقد الفريد، تحقيق مفيد محمد قميحة، بيروت: دارالكتب العلمية.
- ١٢- ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (١٤١٨) الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود و عبدالفتاح أبو سنة، على محمد معوض، بيروت: الكتب العلمية.
- ١٣- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (١٤١٨) عيون الأخبار، شرح يوسف على طويل، بيروت: دارالكتب العلمية.
- ١٤- _____ (١٩٩٢) المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٥- ابن قولوية، جعفر بن محمد (١٣٥٦) كامل الزيارات، النجف: طبع العلامة الأميني.
- ١٦- ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب (د.ت الف) الفهرست، بيروت: دارالمعرفة.
- ١٧- _____ (د.ت ب) تكملة الفهرست، بيروت: دارالمعرفة.
- ١٨- ابن همام الإسكافي، محمد بن همام بن سهيل (١٤٠٤) التمهيد، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.
- ١٩- أبو نعيم، أحمد بن عبدالله (د.ت) حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، بيروت: دارالكتب العلمية.
- ٢٠- أبو ريه، محمود (١٤٢٠) أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، قم: مؤسسة أنصاريان للطباعة و النشر.
- ٢١- الأحمدى الميانجي، على (١٤٢٦) مكاتيب الأئمة عليهم السلام، تحقيق مجتبي فرجي، قم: دارالحديث.
- ٢٢- الأسترآبادي، شرف الدين على الحسيني (١٤٠٩) تأويل الآيات الظاهرة ففي ضائل العترة الطاهرة، قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- ٢٣- الأشعري، أبو الحسن على بن إسماعيل (١٤٠٠) مقالات الإسلاميين و إختلاف المصلين، ويسبادن: فرانس شتاينر.
- ٢٤- الأشعري، سعد بن عبدالله (١٣٦٠) المقالات و الفرق، طهران: علمي و فرهنگي.
- ٢٥- الإصبهاني، أبو الفرج على بن حسين (١٤١٥) الأغاني، بيروت: دار احياء التراث العربي.
- ٢٦- الأمين، السيد محسن العاملي (١٤٠٦) أعيان الشيعة، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
- ٢٧- البحراني، السيد هاشم بن سليمان (١٣٧٤) البرهان في تفسير القرآن، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، قم: مؤسسة البعثة.

- ٢٨- البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل (١٤١٠) صحيح البخاري، القاهرة: جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة.
- ٢٩- البرقي، أحمد بن محمد بن خالد (١٣٧١) المحاسن، تصحيح و تعليق جلال الدين محدث، قم: دارالكتب الإسلامية.
- ٣٠- البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر بن محمد (١٤٠٨) الفرق بين الفرق و بيان فرقة الناجية منهم، بيروت: دارالجيل.
- ٣١- _____ (د.ت) أصول الدين، بيروت: دارالكتب العلمية.
- ٣٢- بكار، عبدالكريم (١٤٣٢) المسلمون بين التحدي و المواجهة حول التربية و التعليم، دمشق: دارالقلم.
- ٣٣- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (١٣٩٤) أنساب الأشراف، تحقيق محمدباقر المحمودي، بيروت: الأعلمي للطبوعات.
- ٣٤- البهائي، محمد بن حسين (١٣٨٧) مشرق الشمسين و إكسير السعادتين، تحقيق مهدي الرجائي، تعليق إسماعيل بن محمد حسين خواجهي، مشهد: العتبة الرضوية المقدسة، مجمع البحوث الإسلامية.
- ٣٥- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (١٤٠٧) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، بيروت: دار الملايين.
- ٣٦- الحراني، ابو محمد أحسن بن علي (١٤٠٤)، تحف العقول عن آل الرسول، حققه علي أكبر الغفاري، قم: النشر الإسلامي.
- ٣٧- الحر العاملي، محمد بن حسن (١٤٠٩) وسائل الشيعة، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام.
- ٣٨- الحصري، إبراهيم بن علي قيرواني (د.ت) زهر الآداب و ثمر الألباب، تحقيق محمد عبد الحميد، بيروت: دارالجيل.
- ٣٩- الحميري، عبدالله بن جعفر (١٤١٣) قرب الأسناد، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام.
- ٤٠- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (١٤٠٦) الكفاية في علم الرواية، تحقيق أحمد عمر هشام، بيروت: دارالكتب العربي.
- ٤١- الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن (١٤٢١) مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تحقيق حسين سليم داراني، الرياض: دار المعني.
- ٤٢- الدينوري، أبوحنيفة أحمد بن داوود (١٣٦٨) أخبار الطوال، تحقيق محمد عبدالمنعم عامر و جمال- الدين شيال، قم: الرضي.

- ٤٣- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (١٤١٤) سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب ارنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٤٤- الزرقاني، محمد عبد العظيم (د.ت) مناهل القرآن في علوم القرآن، بيروت: دار احياء التراث العربي.
- ٤٥- السجستاني، ابن أبي داود عبدالله بن سليمان (١٤٢٣) كتاب المصاحف، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ٤٦- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (١٤١٧) تاريخ الخلفاء، تحقيق إبراهيم صالح، بيروت: دار صادر.
- ٤٧- الشاكري، حسين (١٤١٧) موسوعة المصطفى و عترته، قم: نشر الهادي.
- ٤٨- الشامي، يوسف بن حاتم (١٤٢٠) الدر النظيم في مناقب الأئمة الهاميم، قم: الجامعة المدرسين.
- ٤٩- الشبستري، عبدالحسين (١٤١١) أحسن التراجم لأصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام.
- ٥٠- الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم (١٤١٥) الملل والنحل، تحقيق أمير على مهنا و علي حسن فاعور، بيروت: دارالمعرفة.
- ٥١- الصدوق، أبوجعفر محمد بن علي (١٣٦٢) الخصال، تحقيق علي أكبر الغفاري، قم: الجامعة المدرسين.
- ٥٢- _____ (١٣٧٦) الأمالي، طهران: كتابجي.
- ٥٣- _____ (١٣٨٥) علل الشرائع، مقدمة محمدصادق بحر العلوم، قم: مكتبة الداوري.
- ٥٤- _____ (١٣٩٥) كمال الدين و تمام النعمة، تصحيح علي أكبر الغفاري، طهران: الإسلامية.
- ٥٥- _____ (١٣٩٨) التوحيد، تحقيق هاشم الحسيني، قم: جامعة المدرسين.
- ٥٦- _____ (١٤٠٣) معاني الأخبار، حققه علي أكبر الغفاري، قم: النشر الإسلامي.
- ٥٧- _____ (١٤٠٦) ثواب الأعمال و أعقاب الأعمال، قم: دار الشريف الرضي للنشر.
- ٥٨- _____ (١٤١٣) من لا يحضره الفقيه، تصحيح علي أكبر الغفاري، قم: النشر الإسلامي.
- ٥٩- الصفار، أبوجعفر محمد بن حسن (١٤٠٤) بصائر الدرجات، تحقيق محسن كوجه باغي، قم: مكتبة آية الله المرعشي.
- ٦٠- الصفدي، خليل الدين أيبك (١٣٩٤) الوافي بالوفيات، تحقيق هلموت ريتز، بيروت، دارالنشر فرانز شتاينر.
- ٦١- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي (١٤١٣) الإحتجاج على أهل اللجاج، تحقيق إبراهيم بهادري، قم: أسوه.
- ٦٢- _____ (١٣٨٦) الإحتجاج على أهل اللجاج، النجف: د.ن.

- ٦٣- الطبرسي، على بن حسن (١٣٨٥) مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، النجف: المكتبة الحيدرية.
- ٦٤- الطبرسي، فضل بن حسن (١٣٩٠) إعلام الوري بأعلام الهدي، تقديم حسن خرسان، طهران: دارالكتب الإسلامية.
- ٦٥- الطبري الإمامي، محمد بن جرير (١٤١٥) المسترشد في إمامة على بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق أحمد محمودي، قم: مؤسسة الثقافة الإسلامية.
- ٦٦- الطبري، محمد بن جرير (١٣٨٧) تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار التراث.
- ٦٧- الطوسي، محمد بن الحسن (د.ت) فهرست كتب الشيعة وأصولهم، قم، منشورات الرضي.
- ٦٨- _____ (١٤٠٧) تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الموسوي خرسان، طهران: دارالكتب الإسلامية.
- ٦٩- _____ (١٣٩٠) الإستبصار فيما اختلف من الأخبار، تحقيق حسن الموسوي خرسان، طهران: دارالكتب الإسلامية.
- ٧٠- _____ (١٤١١) الغيبة، تحقيق عبدالله تهراني و على أحمد ناصح، قم: دارالمعارف الإسلامية.
- ٧١- الطهراني، محمد محسن بن علي (١٤٢٠) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، قم و طهران: إسماعيليان قم و الإسلامية طهران.
- ٧٢- العريضي، على بن جعفر (١٤٠٩) مسائل على بن جعفر و مستدركاتهما، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.
- ٧٣- العسكري، السيد مرتضي (١٤١٥) القرآن الكريم و روايات المدرستين، طهران: المجمع العلمي الإسلامي.
- ٧٤- علم الهدي، السيد مرتضي على بن الحسين (١٩٩٨) أمالي المرتضي؛ غرر الفوائد و درر القلائد، تصحيح محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دارالفكر العربي.
- ٧٥- العياشي، محمد بن مسعود عياش السلمي (١٣٨٠) تفسير العياشي، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي، طهران: العلمية.
- ٧٦- الفتال النيسابوري، محمد بن أحمد (١٤٢٣) روضة الواعظين، تحقيق غلامحسين المجدي و مجتبي الفرجي، قم: دليل ما.
- ٧٧- الفيض الكاشاني، محمد بن شاه مرتضي (١٤٠٦) الوافي، تعليق ضياء الدين علامة، تصحيح كمال فقيه إيماني، إصفهان: مكتبة الإمام اميرالمؤمنين عليه السلام.
- ٧٨- _____ (١٤١٥) تفسير الصافي، تحقيق حسين أعلمي، طهران: مكتبة الصدر.
- ٧٩- القاضي عبد الجبار، أحمد (١٤٢٥) المنية و الأمل، تجميع أحمد بن يحيى، تحقيق عصام الدين محمد، الإسكندرية: دارالمعرفة الجامعية.

- ٨٠- _____ (١٤٣٩) فضل الإعتزال و طبقات المعتزلة، تحقيق فؤاد سيد، بيروت: دارالفارابي.
- ٨١- قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله (١٤٠٧) سلوة الحزين المعروف بالدعوات، قم: انتشارات مدرسه امام مهدي (عج).
- ٩٢- الكشي، محمد بن عمر (١٤٠٤) إختيار معرفة الرجال، تلخيص محمد بن حسن الطوسي، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.
- ٨٣- الكليني، محمد بن يعقوب (١٤٠٧) الكافي، تحقيق على أكبر الغفاري، طهران، دارالكتب الإسلامية.
- ٨٤- المامقاني، عبدالله (١٤٣١) فوائد الرجالية من تنقيح المقال في علم الرجال، تحقيق محي الدين المامقاني، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.
- ٨٥- المجلسي، محمد باقر (١٤٠٣) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٨٦- المجلسي، محمد تقى (١٤٠٦) روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، تحقيق حسين موسوي كرمانى و على إشتهاردي، قم: مؤسسة فرهنگي اسلامي كوشانبور.
- ٨٧- المزي، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف (١٤٠٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٨٨- المسعودي، على بن حسين (١٤٠٩) مروج الذهب و معادن الجواهر، تحقيق أسعد داغر، قم: دارالهجرة.
- ٨٩- المفيد، محمد بن محمد بن نعمان (١٣٨١) الأمالي، النجف: مطبعة الحيدرية.
- ٩٠- _____ (١٤١٣) الف) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، قم: مؤتمر العالمي للشيخ المفيد.
- ٩١- _____ (١٤١٣) ب) الإختصاص، قم: مؤتمر العالمي للشيخ المفيد.
- ٩٢- المقرزي، أحمد بن علي (١٤٢٤) المواعظ و الإعتبار في ذكر الخطط و الآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
- ٩٣- النجاشي، أبي العباس أحمد (١٤١٨) رجال، تحقيق سيد موسى الشبيري، قم: النشر الإسلامي.
- ٩٤- النعماني، محمد بن إبراهيم (١٣٩٧) الغيبة، تصحيح على أكبر الغفاري، طهران: صدوق.